د.خالد أبو شادي : عرفة.. يوم الصلح مع الله

الخميس 2 أكتوبر 2014 12:10 م

د/ خالد أبو شادي :

9 ذو الحجة

عرفة : يوم الصلح مع الله

نية : لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا..
هذا آخر موسم أشهد فيه أيام العشر، فلن أدرك هذه الفرصة ثانية، ولعلي في عامي المقبل أكون في قبري محروما من زيادة عملي،
ولذا سأغترف اليوم منه ما استطعت، وسأصلي صلاة مودّع..
وأصوم صيام مودّع..
وأقوم قيام مودّعٍ لهذه الحياة
وبذا يحضر قلبي وتخشع روحي وتبرأ نفسي المضطربة، ويخسأ شيطاني اللعين.

يوم عرفة
صومه يكفّر ذنوب سنة ماضية وسنة آتية، وهو يوم عيد، لسعة الرحمات التي فيه، وكثرة البركات التي تتنزل فيه، ففي صحيح أبي داود:
«يوم عرفة, ويوم النحر, وأيام التشريق عيدُنا أهلَ الإسلام، وهي أيام أكل وشرب».

وهو يوم العتق من النار، فكيف تفوتك فرص العتق فيه؟! والعتق معناه استقامتك على الهداية حتى تلقاه!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا أو أمة من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يُباهي بهم الملائكة فيقول: ماذا أراد هؤلاء؟».

وخير الدعاء دعاء يوم عرفة، فجهِّز دعواتك، وفرِّغ قلبك من الحطام، وزيِّنه لمولاك. قال رسول الله ^:
(خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير).

هو يوم صوم ودعاء..

وهو اليوم المشهود في قول المعبود: (وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ). قال رسول الله ^:
«اليوم الموعود يوم القيامة، واليوم المشهود: يوم عرفة، والشاهد: يوم الجمعة».

ويوافق يوم عرفة هذا العام يوم جمعة، وفيه أصلا ساعة إجابة، فكيف إذا اجتمع معه يوم عرفة، وكيف إذا اجتمع معهما كونك كونك صائما؟! وصفة إجابة ثلاثية!
فاحبس نفسك في هذا اليوم له، ولا تشغل قلبك بشيء عنه، ولا تأبه بفوات شيء من الدنيا فيه.

العبادة فى يوم عرفة : 3 مستويات:

الظالم لنفسه:

هذا يوم كغيره من الأيام لديه
يستيقظ فيه متأخرا لصلاة الجمعة، وينام والخطيب يخطب!

المقتصد:
• يصوم يوم عرفة
• يدعو آخر ساعة من ساعات النهار

السابق بالخيرات:
• يخطط جيدا ومبكّرا لهذا اليوم
• يغتسل غسل الجمعة (غسل الجمعة واجب على كل محتلم).
• يبكّر للجمعة متفائلا بهذه المكافأة العظيمة: (من غسَّل يوم الجمعة واغتسل، ثم بكَّر وابْتَكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الامام، فاستمع ولم يَلْغُ؛ كان له بكل خُطْوةٍ عمل سنة أجر، صيامها وقيامها).
• يدعو من بعد صلاة العصر إلى المغرب ويجتهد في الدعاء (خير الدعاء دعاء يوم عرفة).
• يجمع عائلته على هذه الطاعة ومن يحب من أصحابه وجيرانه، فيدعوهم للإفطار مثلا، ويجتمع معهم على الطاعة
• يحسن الظن بربه ويوقن بالقبول:
قال شيخ الإسلام سفيان بن عيينة:
شهدتُ ثمانين موقفًا (وقفة بعرفة)، وكان من شده شوقه وحبه يدعو الله في كل موقف: اللهم لا تجعله آخر العهد بك، وعلم الله صدق محبته وشدة شوقه فاستجاب دعاءه ولم يحرمه، فلما كان العام الذي مات فيه لم يقل شيئًا، فسئل عن ذلك فقال: قد استحييتُ من الله تعالى!

سنة مهجورة!
في صحيح أبي داود:
كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة:
أيَّ شيء كان رسول الله ^ يقول إذا سلَّم من الصلاة؟!
فأملاها المغيرة عليه، وكتب إلى معاوية:
كان رسول الله ^ يقول:
«لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم! لا مانع لما أعطيت، ولا مُعْطِيَ لما منعت، ولا ينفعُ ذا الجَد منك الجد».

سياط موعظة!
أخي
جوارحك تشتكيك
قلبك يئنُّ من كثرة مساويك
نبيك يهتف فيك ..
فطرتك السليمة تستغيث بك وهي تغرق فى سيل شهواتك
روح إيمانك تُنزَع منك وأنت لاتشعر
واعجبا لمكانة نفسٍ رفعها الله بأن نفخ فيها من روحه وأسجد لها ملائكته، ثم أبَتْ إلا نجاسة الذنب وقذارة المعصية